Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غفـر الله لهـا ما صـنعت كلما شاكيتها تنـدى كآبه
صرخ القفر لهـا منتحبـا وبكى مستعطفا مما أصابـه
فأصـم الغيث عنه أذنـه ما على الأيام لو كان أجابه (١)

وغضب ناجى مرة غضبة مروعة فتخيل الطبيعة بأحداثها تتربص به ، فصرخ فى وجهها :

اعولى يا جـراح اسمعى الديـان
لا يهم الريـاح زورق غضبـان

اسخرى ياحياه قهقهى يارعـود
الصبا لن أراه والهوى لن يعود

اطحنى يا سنين مزقى يا حـراب
كـل برق يبين ومضه كذاب (٢)

ومن ديوانه ـ وراء الغمام ـ هذا المثال :

تعال ! فلم يعد فى الحى سـار وهومت المنازل بعد وهـن
وران على نوافـذها ظـلام وقد كانت تطل كألف عين

تعال ! فقد رأيت الكون يحنـو على ويدرك الكرب الملمـا
ويجلو لى النجوم فأزدريهـا وأغمض لا أريد سواك نجما (٣)

ومن (وراء الغمام) استشهد الأستاذ السحرتى بهذه الأبيات من قصيدة العودة :

والبلى ! أبصرتـه رأى العيـان ويـداه تنسجـان العنكبوت
صحت ! يا ويحك تبدو فى مكان كـل شىء فيه حى لا يمـوت

كـل شىء من سرور وحـزن والليـالى من بهيج وشجى
وأنا أسـمع أقـدام الزمن وخطى الوحـدة فـوق الدرج (٤)

ألفاظ ناجى :

وألفاظ ناجى الشاعر الطبيب سهلة حنانة ودود توحى اليك وتهمس فى أذنك ، وتذكرك بأشياء كثيرة .. وهى أصفى ما تكون حين يناجى

(١) الدكتور ناجى ديوان (ليالى القاهرة) قصيدة الخريف ص ٢٠٦ .
(٢) الدكتور ناجى ديوان ليالى القاهرة قصيدة عاصفة روح ص ١ ـ ٦٢ .
(٣) الدكتور ناجى ديوان وراء الغمام قصيدة الانتظار ص ١١٤ ـ ١١٥ .
(٤) الدكتور ناجى ديوان وراء الغمام قصيدة العودة ص ١٧ .